الفصل السابع
مجالات ومصادر البحث التربوى

مقدمة

أولا: مجالات البحث التربوى

ثانيا: الاتجاهات نحو البحث التربوى

ثالثا: الإحصاء في البحوث التربوية

رابعا: مصادر البحث التربوى في مجال تربية الطفل

خامسا: البحث التربوى والمدرسة

سادسا: البحث التربوى والإدارة المدرسة

سابعا: مؤسسات البحث التربوى

الفصل السابع
مجالات ومصادر البحث التربوى

مقدمة :

يحتل البحث التربوى موقفا مهما في تطوير العملية التربوية والتعليمية من حيث رصد المشكلات والسلبيات المختلفة والعمل على إصلاحها من خلال مناهج وطرق البحث العلمية المناسبة.

وإن البحث التربوى هو مجموعة من الخطوات التى تتم وفق الأسلوب العلمى أو المنهج، وهو محاولة دقيقة يمكن الثقة في نتائجها للوصول إلى حلول للمشكلات والصعوبات التى تواجه المؤسسات التعليمية والعمليات التربوية التى تتم فيها.

وأن مجالات البحوث التربوية متنوعة ومتعددة فهى تشمل العملية التعليمية من شتى جوانبها المختلفة.

أولا: مجالات البحث التربوى

إن التربية علم واسع المدى ومتشعب ومترامى الأطراف مدخلاته متعددة ومتداخلة ومخرجاته متنوعة، فالتربية علم يعمل كافة أوجه النشاط الإنسانى تقريبا والإنسان إما يعلم أو يتعلم طالما بقى حيا أو يعمل بما تعلم ويكتسب مزيدا من الخبرات وحتى وهو يعلم فهو يتعلم في نفس الوقت وأن الخبرات الجديدة التى يكتسبها الفرد إلا نتاجا لمخرجات موقف تربوى إيجابيا كان أم سلبيا، مر به الفرد سواء كان مقصودا أو عفويا.

وإذا كانت اهتمامات التربوية ومجال عملهم يتم من خلال المواقف

التربوية المقصودة والمعدة سابقا وفق استراتيجية يفترض أنها تسعى لتلبية احتياجات المجتمع، إن المجتمع ينبغى أن يهيئ المجال للمواقف العفوية لتكون مواقفا إيجابية، وذلك من خلال إعلام منضبط ملتزم، يدعم القيم الإيجابية، ويدعو للأخلاق الفاضلة، ويحث على العمل والإنتاج، ويبث روح الولاء والانتماء للأسرة والمجتمع ويقوى روابط الأخوة وأواصر الصداقة بين أبناء المجتمع جميعا.

فالتربية تبدأ من ميلاد الطفل أو حتى قبل الميلاد وتستمر في البيت والشارع والمدرسة والمجتمع ككل وهى تتم من خلال المؤسسات التعليمية من خلال برامج مقصودة ، كما تتم بطريقة غير مقصودة في مختلف مراحل حياة الفرد.

والدور التربوى الذى ينبغى أن يقوم به الإعلام في بناء الوطن والمواطن لا يقل بأية حال من الأحوال عن دور المؤسسات التربوية الأخرى في أى من مراحل التعليم المختلفة.

أما المواقف التربوية المقصودة والتى تتم وفق أهداف محددة، وفى ضوء استراتيجية عامة في المجال التربوى، فإن هذه المواقف متعددة المجالات ويمكن للبحث التربوى العمل من خلال أى منها لتحقيق غايات المجتمع من التربية، وتتشعب المجالات التى يمكن للبحث التربوى العمل من خلالها في المنظومة التربوية في المجتمع، وأن للتشعيب الموجود في مجال التربية يعكس تلك النظرة حيث أن هناك في كليات التربية أقسام تتمل في الأقسام التالية:

- قسم إدارة وتخطيط التعليم
- قسم اصول التربية
- قسم المناهج وطرق التدريس
- قسم تكنولوجيا التعليم
- قسم تنمية المجتمع

- قسم علم النفس التربوى
- قسم الصحة النفسية

فهذه الأقسام توضح تعدد المجالات التى يمكن تناولها بالبحث التربوى ولكل منها مجاله الخاص واهتماماته وإن كانت كل الأقسام تسعى من خلال التربية نحو تحقيق أهداف العملية التربوية من إعداد المعلم وتنشئة لأجيال من الباحثين التربويين لخدمة المجتمع وتنميته.

وتتعدد مجالات البحث التربوى طبقا للمجال الذى يبحث فيه، حيث توجد مجالات متعددة يقوم البحث التربوى بدراستها والتعمق وراء ظواهرها وبذلك تتمثل مجالات البحث التربوى في المجالات التالية:

١- البحث التربوى في أصول التربية:

إن القراءة الفاحصة والعميقة لبحوث أصول التربية يجعل الباحث يلحظ تنوعا في أنماط هذه البحوث وتباينا من حيث نوعيتها نظرا لتعدد المناحى التى سلكتها هذه البحوث وتباين المداخل التى اتبعتها في تناولها للقضايا التربوية. وتعنى هذه البحوث بدراسة العديد من المجالات المختلفة لأصول التربية لاجتماعيات التربية من حيث علاقة التربية بالمجتمع واقتصاديات التعليم والتخطيط التربوى ومجالات تعليم الكبار، والتجديد التربوى في المجالات التعليمية والتربية الإسلامية وغيرها من المجالات الأخرى.

٢- البحث التربوى المتعلق بالنمو والتطور:

وتعنى هذه البحوث بتأثير التربية على نمو الطفل وكذلك فهى تتدخل في دراسة العوامل الداخلية والخارجية في بيئته والتى تؤثر على سلوكه، ومن هذه المؤثرات التى يدرسها هذا النوع من البحث: البيت والخبرة، والأتراب وأماكن العبادة ووسائل الإعلام وكلها تؤثر تربويا في الطفل، وقد حاولت هذه البحوث مؤخرا دراسة تأثير الأعوام الأولى في حياة الطفل على التحصيل العلمى

والأداء المدرسى لهذا الطفل وهو على مقاعد الدراسة.

٣- البحث التربوى في المناهج :

كانت كلمة المنهج قديما تعنى كل ما يدرسه الطالب في المدرسة وفى داخل فصولها ولكن المعنى الحديث قد أخذ حجما أكبر فشمل المعنى القديم بالإضافة إلى الخبرات المختلفة التى تقدمها المدرسة داخل اسوارها وخارجها، فصار المعنى الحديث عبارة عن خطة عامة لتحضير الفرد للتكيف مع بيئته وفى مجتمعه.

ولا شك أن هذا النوع من البحوث التربوية متقدم على غيره من الأنواع لأنه من أقدمها فهناك طرق متنوعة لتقييم أهم مميزات الكتاب المدرسى مثلا.

٤- البحث التربوى في الفروق الفردية بين الطلاب :

وهذا البحث لعلم النفس التربوى باع طويل فيه، فالفرضية المنطقية أن الطلاب متفاوتين في قدراتهم وإمكانياتهم لذلك فإن العملية التعليمية والمنهج يجب أن يراعى هذه الفروق، إن البحث في هذا المضمار يهدف أول ما يهدف إلى إبراز هذه الفورق وخطورتها على تحصيل الطالب ومستقبله العلمى، ومن نتائج هذه البحوث تجميع الطلاب ذوى المستوى المتقارب في شعبة واحدة واستقدام ما يسمى بدروس التقوية قبل دخول الطالب لدراسة مُقرر ما ولائحة الشرف.

إن التمييز بين البحث التربوى والتربية التجريبية دقيق جدا، وذلك أن التربية التجريبية تكاد تكون محور البحث التربوى وأساسه، ولهذا كثيرا ما تختلط به فالبحث التربوى أوسع واشمل من التربية التجريبية وهذه الأخيرة جزء منه وليست كله ، وذلك أن كل نشاط يتصل بعملية التربية نشاط بقيمة البحث التربوى.

وتعرف التربية التجريبية بأنها الرقابة العلمية التجريبية على الحوادث التربوية من حيث كونها حوارات تربوية.

٥- البحث التربوى في تكنولوجيا التربية

تجرى الآن بحوث كثيرة بهدف تطوير بعض التطبيقات في مضمار التكنولوجيا في التربية إلا أن هناك الكثير من المربين الذين يرفضون مثل هذا البحث لخوفهم أن تصبح العملية التربوية عملية آلية بحتة تنفى عنها صفة الإنسانية.

٦- البحث التربوى التاريخى :

إن أى مجال يطرقه الإنسان دون فهم لتاريخ هذا المجال بدخله متردد أو غير واثق من نفسه وعلم التربية يحتاج إلى علم التاريخ، ليعرف ويتعلم من ممارسات وأفكار السلف.

إن البحث التاريخى في الأمور التربوية إنما يوظف التاريخ ليكون نبراساً حتى لا يصل طريقها وتشذ عن أهداف مجتمعها الذى يستمد حياته وحيوته من جذور ماضية وثقافته التى تطورت مع الزمن.

إن مجالات البحوث التربوية متنوعة متعددة فهى تشمل العملية التعليمية من شتى جوانبها المختلفة ومن بعض الجوانب التى تتناولها هذه البحوث:

- الأهداف التربوى.
- محتوى المناهج الدراسية المختلفة.
- تخطيط المناهج وتطويرها وتقويمها.
- تحليل كتب مناهج التعليم العام وتقويمها.
- تكنولوجيا التعليم.
- طرق التدريس.
- إعداد المعلمين وتدريبهم.
- أصول التربية وفلسفتها.
- التربية المقارنة.

- تاريخ التربية والتعليم.
- علم النفس التعليمي.
- علم النفس الاجتماعي.
- الصحة النفسية.
- الاختبارات والمقاييس.
- التقويم.
- الإحصاء التربوي.

ثانيا: الاتجاهات في البحث التربوي :

يعتمد التقدم في البحث التربوي كما ونوعا على اتجاه الباحثين والمستهلكين أو المعنيين بنتائج البحوث نحو أهمية البحث التربوي، فإذا تبلور اتجاه سلبي أو اتجاه إيجابي ضعيف فإنه يعيق هذا التقدم لم تجرى دراسات كافية حول هذا الموضوع مع أنه بحاجة إلى دراسات بصفة دورية لمعرفة التغيير في الاتجاه نحو البحث بطريقة مباشرة بأسئلة توجه للأطراف المعنية بالبحث أو غير مباشرة بأسئلة توجه للأطراف المعنية بالبحث أو غير مباشرة من خلال معطيات البحث التربوي، إلا أن إحساس الباحثين كما يشير بورج وجال ١٩٧٩ Borg and call بوجود اتجاه ضعيف إن لم يكن سلبيا قد يكون مرده إلى عدة عوامل أهمها:

١- توجه الباحثين في الماجستير والدكتوراه نحو مشكلات هامشية لأغراض استكمال المتطلبات.

٢- توجه الباحثين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لعمل بحوث لأغراض الترقية دون الالتفات بصورة جدية إلى المشكلات الحقيقية في الميدان التربوي.

٣- اتساع الفجوة بين الباحثين والمشتغلين في الميدان فقد ينتهى البحث بنشره في مجلة تصل إلى المكتبات الجامعية ولا تصل إلى المهتمين بنتائج البحوث أو من يستفيدون منها وحتى إذا وصلتهم فقد لا يستطيعون الاستفادة منها لضعف قدرتهم على فهم المحتوى لتقرير البحث لسبب أو أكثر.

٤- وجود ضعف أو أكثر في نسبة عالية نسبيا من البحوث التى تنشر أو ترسل إلى النشر يتعلق بجانب أو أكثر من جوانب البحث كأن يكون الضعف في التصميم أو التحليل أو الإدارة.

٥- ينظر إلى البحوث التربوية من زاوية اقتصادية، فقد تعرف على بعض البحوث التربوية مبالغ كبيرة دون أن يلمس الميدان أى أثر لنتائج هذه البحوث.

٦- ظهرت بعض الاتجاهات السلبية نحو البحوث التربوية بسبب تعاملها مع الأرقام والإجراءات الإحصائية التى قد لا تلائم واقع المشكلات التربوية، كما هو الحال في العلوم الطبيعية، إلا أن تعديل هذه الاتجاهات سهل وسريع عندما تكون الإحصائيات وسائل وليست غاية، ولذلك فإن أهمية البحث ليست بتعقيداته الإحصائية.

ثالثا: الإحصاء في البحوث التربوية:

من المتعارف عليه أن نتائج بعض البحوث والدراسات قد لا تجدى ما لم يتم تحليلها وتفسيرها بصورة كمية في شكل أرقام ونسب مئوية وغيرها، أى بصورة إحصائية دقيقة تمكن الباحث من الوقوف على نتائج الدراسة وإمكانية الاعتماد على نتائج تتسم بالصدق والثبات والموثوقية، فالاستعانة بالإحصاء في البحوث يمكن الباحثين من التعبير عن نتائجهم بصورة ذات معنى وتكشف عن مزيد من المعانى والدلالات، بالإضافة إلى أن استخدام الإحصاء في البحوث

التربوية يتيح للباحثين جانبا مهما يتمثل في عرض نتائج أبحاثهم من خلال الجداول والرسوم البيانية المختلفة والتى تقدم عرضا موجزا وواضحا لها وهذا بطبيعة الحال يساعد الباحثين على الاقتصاد في الوقت والجهد بإجراء اختبارات متنوعة وغاية في الدقة ويؤدى الإحصاء وظائف مهمة والتى من أهمها:

١- تعرف التوزيعات المختلفة للدرجات مما يمكن الباحث من التنبؤ واختيار أفضل الاحتمالات.

٢- تعرف مدى تشتت المعلومات واختلافها وتنوعها.

٣- مساعدة الباحث على التعرف على ما إذا كانت الحقائق التى تم اكتشافها جاءت نتيجة المصادفة أم لا أو أن هناك عوامل مؤثرة عليها.

وهناك أخطاء قد يقع فيها بعض الباحثين عند استخدام البرامج الإحصائية منها:

١- اختيار الباحث لبرنامج إحصائى غير مناسب للتحليل المقترح.

٢- القيام بجمع بيانات البحث قبل تحديد البرنامج الإحصائى المناسب لتحليلها

٣- الاقتصار على اختبار إحصائى واحد فقط، في حين أن استخدام مجموعة متنوعة ربما يتيح المزيد من تعرف جوانب الفروق بين البيانات.

٤- التفسير الخاطئ لمعنى بعض القيم أحيانا.

٥- مبالغة الباحث في أهمية بعض الفروق البسيطة والتى قد لا تكون ذات دلالة إحصائية.

٦- البدء بالتحليلات الإحصائية قبل فحص الدرجات الخام بحرص.

٧- استخدام الفرد كوحدة للتمثيل في حين أن استخدام المجموعة كوحدة قد يكون أكثر ملائمة.

ولذلك فإنه المفيد جدا ألا يعتمد الباحث إلى استخدام الإحصاء

والاستعانة بالأساليب الإحصائية كهدف وغاية في حد ذاته، بل وسيلة تمكنه من إضفاء المعانى على الرموز، كذلك ينبغى أن يؤخذ في الاعتبار ألا يستخدم الباحث الإحصاء لمجرد الاستعراض، فقد يشكل ذلك أحيانا نقصا في البحث ولا يضفى أى قوة وهذا بطبيعة الحال يقود الباحث إلى أن يدرك أن طبيعة الدراسة التى يقوم بها، تفترض عليه استخدام منهجية علمية معينة واساليب إحصائية محددة ، وليس كل بحاجة إلى الاستعانة بالإحصاء، ولهذا فمن الضرورى أن يكون الباحث على وعى تام وإدراك واضح بالكيفية والوقت المناسب للاستعانة بالأساليب الإحصائية.

رابعا. مصادر البحث التربوى في مجال تربية الطفل :

تتعدد مصادر البحث التربوى في مجال تربية الطفل لتشمل العديد من المصادر العادية والبشرية والتربوية والفنية، والتى يمكن أن يستخدمها الباحث التربوى في الحصوزل على المعلومات التربوية من مجمل الإرث التربوى الموجودة في المراجع والكتب والموسوعات والقواميس والكتب التربوية والكتب التربوية السنوية والدورسات والمستخلصات سواء باللغة العربية أو الأجنبية، إلا أن الاستفادة من هذه المصادر المتنوعة في مجال تربية الطفل يتوقف على امتلاك الباحث للمهارات الأساسية والأدوات والطرق الفنية اللازمة للتنقيب عن هذه المصادر والحصول على المعلومات التربوية الوظيفية.

ومن أهم مصادر البحث التربوى في مجال تربية الطفل ما يلى:

١- الخدمات المكتبية الجامعية بكليات التربية وغيرها من مراكز البحث التربوى.

فالمكتبة وما تضمنه من كتب متنوعة هى المكان المنطقى للحصول على المعلومات التربوية في مجال تربية الطفل، ويكفى أن يتقن الباحث المهارات

الأساسية في البحث العلمى مع تنمية مهاراته من أجل تحديد المصادر والإطلاع عليها بكفاءة وفعالية، واستخدام فهرس البطاقات لمراجعة الدوريات والمختصرات والكتب المتخصصة في مجال تربية الطفل قبل المدرسة.

٢- الدوريات العلمية المتخصصة في مجال تربية الطفل

يعانى الباحث في مجال تربية الطفل من ندرة إن لم يكن إنعدام الدوريات العربية المتخصصة في مجال بحوث تربية الطفل الأمر الذى يمثل خسارة للبحث في هذا المجال إلا أن هذا الغياب لا ينفى وجود بحوث تربوية في مجال تربية الطفل منشورة في بعض المجالات التربوية العربية أما بالنسبة للدوريات الأجنبية فهى متوفرة.

٣- شبكة الانترنت وبحوث تربية الطفل

يمكن الاستعانة بشبكة الانترنت في البحث التربوى في مجال تربية الطفل بما تتيحه هذه التكنولوجيا الحديثة من تسهيلات كثيرة في الحصول على المعلومات التربوية الخاصة ببعض المجالات أو القضايا البحثية ذات العلاقة بتربية الطفل وهو ما يطلق عليه Computer Research حيث تتعاظم هذه الإمكانية مع وجود وانتشار الشبكة العالمية العنقودية للمعلومات World wide wep التى تكتب اختصارا (www) أو ما يعرف بالبحث عبر الانترنت Internet .

٤- المؤتمرات التربوية في مجال تربية الطفل

تعتبر المؤتمرات التربوية في مجال تربية الطفل أحد المصادر الأساسية للبحث في تربية الطفل سواء كانت مؤتمرات سنوية تعقد بصفة منتظمة أو مؤتمرات تعقد بصفة غير منتظمة.

٥- البليوجرافيا الشارحة للرسائل الجامعية في مجال الطفولة على درجة كبيرة من الأهمية للباحثين في مجال تربية الطفل والتى تتضمن شرحا مختصرا

لبحوث تربية الطفل مصنفة تصنيفا علميا يساعد الباحث على الاستفادة الوظيفية منها.

٦- رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال تربية الطفل

تعتبر الرسائل العلمية التى أنجزت في مجال تربية الطفل أحد المصادر التى يمكن أن تساعد الباحثين على البحث في مجال تربية الطفل ولا سيما في كليات التربية ورياض الأطفال ومراكز البحث التربوى.

٧- الأطفال

يعتبر التعامل مع الأطفال ومحاولة فهمهم وإعطائهم الفرص المناسبة للحديث عن أنفسهم والتعبير عن ذواتهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم وقلقهم وطموحاتهم وآمالهم وآلامهم مصدرا هاما من مصادر المعلومات والشواهد والأدلة التى يمكن تنظيمها وتبويبها وتوظيفها في بحوث تربية الطفل.

٨- المربين

يمكن الاستفادة من حكمة المربين وخبرات كل من يتعامل مع الطفل تعاملا مباشرة ولفترات طويلة في جمع البيانات عن الظاهرة موضوع البحث كالآباء والأمهات وبعض المربين وبعض التربويين ومعلمى ومعلمات دور الحضانة ورياض الأطفال وغيرهم من مقدمى خدمات الرعاية للطفل فتلك الآراء والأحكام والمعتقدات يمكن الاستماع إليها وإعادة قراءتها مرة أخرى من أجل البحث التربوى في مجال تربية الطفل.

خامسا البحث التربوى والمدرسة :

مما لا شك فيه أن لجوء المدرسة إلى البحث التربوى أسلوبا لمواجهة المشكلات وتطوير للأداء يشيع فيها حالة من النشاط ، ويحولها إلى مختبر حقيقى ويحول المعلمين إلى باحثين، يلاحقون المشكلات بالدراسة والتحليل

والتجريب.

وهناك بعض الحقائق والمسلمات لابد من تأكيدها واعتبارها منطلقات عمل لإجراء البحوث التربوية في المدرسة وشروطا لهذه البحوث.

١- إن وجود المشكلات في المدرسة أمر طبيعى وليس نقيصة أخلاقية يجب سترها والتخلص منها بأى صورة، فبعض المعلمين يرفض أن يقر بوجود مشكلات في عمله. وحين يكتشف بعض التلاميذ الضعاف في التحصيل، يحاول جهده أن يتخلص منهم بنقلهم إلى صفوف أخرى أو مدارس أخرى.

٢- ضرورة انطلاق البحث من واقع المدرسة وظروفها ومعالجته لمشكلة حقيقية واقعية تعانى منها المدرسة ، واستحياء فرضيات الحلول من ظروف المدرسة كذلك ففى البحوث التربوية لابد من التحام النظرية بالتطبيق، وتآلف الفكر مع العمل، وكل فرضية لا تجد لها تطبيقا في الواقع العملى فهى عقيمة، والمختبر الحقيقى للتربية لابد أن يكون الجو الواقعى الحى للمدرسة.

ومن الخطأ أن نعتقد أن التجارب والبحوث التى تجرى في بلدان أخرى يمكن نقلها وتعميمها على كل البلدان والمجتمعات بل لابد لكل بلد أن يقوم ببحوث خاصة به ضمن ظروفه الخاصة به وفى إطار نظامه التربوى ومشكلاته الاجتماعية والاقتصادية.

٣- اعتماد العمل التعاونى الجماعى في إجراء البحوث التربوية وإشراك عدد كبير من المعلمين والإداريين في العمل، فهناك من يخطط للبحث ويشرف على تنظيمه، وآخرون يعدون الاستبانات والمقابلات ويختارون العينات، وهناك من يحلل المعلومات وبذلك يثار اهتمام الجميع بالمشكلة القائمة ويؤدى العمل التعاونى في إعداد البحوث إلى تطوير المجموعة المشاركة

وتدريبها على إجراء البحوث، كما يؤدى إلى إيجاد أجواء تعاونية مريحة بين المعلمين ويقلل من الصراعات داخل المدرسة.

سادسا: البحث التربوى والإدارة المدرسية :

يحتل البحث التربوى موقعا مهما في تطوير العملية التربوية والتعليمية من حيث رصد المشكلات والسلبيات المختلفة والعمل على إصلاحها من خلال مناهج وطرق البحث العلمية المناسبة.

وتتحدد درجة فاعلية حركة البحث التربوى في أى مجتمع من المجتمعات بقدرتها على تحقيق هدفين مترابطين هما:

١- قدرة تلك الحركة على زيادة فهمنا وتعميق رؤيتنا للظواهر التربوية موضع الاهتمام

٢- قدرة تلك الحركة على إيجاد حلول ملائمة وواقعية للمشكلات الملحة التى تواجهها المؤسسات التربوية في ذلك المجتمع

ويعد البحث التربوى في مجال الإدارة المدرسية يفترض أنه لا يبحث في مشكلات نظرية أو فلسفية بعيدة عن الواقع أو متكررة تفقدها قيمتها النفعية وذلك لارتباط الإدارة المدرسية الوثيق والمباشر بالعملية التعليمية باعتبارها تمثل القاعدة في الهرم الإدارى التعليمى أو ما يطلق عليها الإدارة الإجرائية، ودائما ما تتسم أهدافها ووظائفها ووسائلها وطرقها بالعنصر الإجرائى الذى يتطلب الدقة والابتكار في التعرض لها.

ويؤكد ذلك تونى وآخرون ١٩٨٠ Tony & others بأن يعد الاختلاف الواضح بين المنظرين وهم المشتغلون أو المتخصصون في التربية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والباحثون من طلاب الدراسات العليا أو غيرهم من جانب وبين الممارسين في ميدان التربية من معلمين وإداريين من جانب آخر

تجاه البحث التربوى أحد العوامل الرئيسية خلف القصور الحاصل وتدنى مستوى التفاعل بين البحث التربوى والواقع العملى أو الممارسات التعليمية.

والبحث التربوى في مجال الإدارة المدرسية كغيره من البحوث التربوية لا يعانى فقط من ابتعاده عن معالجة المشكلات التى تعترض الإدارة المدرسية الراهنة نتيجة لوجود الخلط والتكرار والإزدواجية وإنما يعانى بصورة أكبر عدم تعرضه إلى الموضوعات المستقبلية وإيجاد حلول مقترحة لها استعدادا لمواجهتها بدرجة تمنع أو تقلل من عواقبها السلبية، ولعل ذلك يعود إلى العمل التربوى الذى لا يدعمه أو يوجهه البحث العلمى يكون قاصرا عن الوصول إلى أهدافه المنشودة، كذلك فإن العملية التعليمية التى تفتقد إلى البحث التربوى لا تتمكن من التطلع إلى المستقبل كونها ثابتة لا تبحث عما وراء الحاضر.

وأن أولويات البحث التربوى في مجال الإدارة المدرسية تختلف بين مراكز البحوث وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات والطلاب كفئة واحدة يمكن أن نطلق عليه المتخصصين أو فئة المنظرين من جهة والممارسين للإدارة المدرسية في الميدان من جهة أخرى.

سابعا: مؤسسات البحث التربوى :

تتولى مسئولية البحث التربوى في جمهورية مصر العربية العديد من الجهات من خلال مهام مختلفة ومن تلك الجهات ما يلى:

أولا: كليات التربية وتتم البحوث التربوية فيها من خلال :

أ- الأبحاث التى يتقدم بها طلاب الدراسات العليا للحصول على الدرجات العلمية.

ب- أبحاث الترقيه للدرجات العلمية.

ج- أبحاث الأساتذة لدعم المعرفة العلمية التربوية أو التصدى لبعض القضايا

التربوية.

د- الأبحاث التى تشترك فيها كليات التربية مع الجهات العلمية الأخرى مثل أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أو هيئات عالمية مثل اليونسكو أو منظمات إقليمية مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

هـ- الدوريات التربوية التى تسهم في نشر المعرفة العلمية التربوية.

ثانيا: مراكز البحوث التربوية

تتمثل مراكز البحوث التربوية في المراكز التالية:

أ- المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.

ب- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

ج- المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى.

د- مركز معوقات الطفولة بجامعة الأزهر.

ه- مركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس.

و- مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.

ز- مركز تطوير التعليم الجامعى بجامعة عين شمس.

ح- مركز دراسات وأبحاث التعليم العالى.

ط- مركز تطوير العلوم بجامعة عين شمس.

ي- مركز تطوير اللغة الإنجليزية بجامعة عين شمس.

ك- مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس.

ل- معهد البحوث والدراسات التربوية بجامعة القاهرة.

م- معهد دراسات الطفولة بجامعة عين شمس.

ن- معهد دراسات البيئة بجامعة عين شمس.

ثالثا: هيئات بحثية أخرى

وتتمثل تلك الهيئات في الهيئات التالية:

١) المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا

٢) أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا

٣) معهد التخطيط القومى

٤) المجالس القومية المتخصصة

رابعا: بعض الكليات الجامعية الأخرى والتى من أهمها:

أ- كليات الآداب ويتم ذلك من خلال أبحاث الاجتماع وعلم النفس.

ب- كليات الإعلام

ج- كليات الخدمة الاجتماعية

د- كليات التجارة من خلال أبحاث تمويل التعليم والإنفاق عليه.

ه- كليات الزراعة.

و- كليات الهندسة من خلال دراسات المبانى المدرسية ومشتملاتها

ومن بين الأمور الهامة التنسيق بين هذه المراكز والهيئات والكليات في مجال البحوث التربوية على المستويات المختلفة، وتعاونها مع الهيئات الدولية والإقليمية، وذلك من أجل مساعدة الباحثين على متابعة حركة البحث التربوى والوقوف على اتجاهاتها واهتماماتها.

ثانيا: مؤسسات البحث التربوى في الكويت

تتولى مسئولية البحث التربوية العديد من خلال مهام مختلفة ومن تلك الجهات ما يلى:

١- كليات التربية بالجامعة والتعليم التطبيقى وتتم البحوث التربوية فيها عن طريق

أ- الأبحاث التى يتقدم بها طلاب الدراسات العليا للحصول على الدرجات

العلمية.

ب- أبحاث الترقية للدرجات العلمية.

ج- أبحاث الأساتذة لدعم المعرفة العلمية التربوية أو التصدى لبعض القضايا التربوية.

د- الأبحاث التى تشترك فيها كليات التربية مع الجهات العلمية الأخرى.

١- مؤسسة الكويت للتقدم العلمى.

٢- هيئات عالمية مثل اليونسكو.

٣- مراكز البحوث التربوية.

٤- منظمات إقليمية مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٥- الدوريات التربوية التى تسهم في نشر المعرفة العلمية التربوية.

٢- مراكز البحوث التربوية ومنها:

أ- مركز التربية العربى لدول الخليج

ب- مركز البحوث التربوية بوزارة التربية

٣- جهات أخرى

أ- مؤسسة الكويت للتقدم العلمى

ب- المركز العلمى للبحوث

ج- الأمانة العامة للتخطيط

د- جمعية المعلمين الكويتية

ه- رابطة الاجتماعيين

و- الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

ز- مكتب الإنماء الاجتماعى

ومن خلال المؤتمرات والندوات العلمية وكذلك الدوريات التى تصدرها المؤسسات العلمية يتم نشر البحوث التى يقوم بها المشاركون.

ومن الأمور الضرورية التنسيق بين هذه المراكز والهيئات والكليات في مجال البحوث التربوية على المستويات المختلفة، وتعاونها مع الهيئات الدولية الإقليمية، ذلك من أجل الباحثين على متابعة حركة البحث التربوى والوقوف على اتجاهاتها واهتماماتها.